أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

(٧٧) أفرأيت ـ **أيها الرسول** ـ الذي كفر بحججنا، وأنكر وعيدنا، وقال: إن متّ، وبعثت لأعطينّ مالًا كثيرًا وأولادًا.

(٧٨) **أعَلِم** الغيب فقال ما قال عن بيِّنة؟! أم جعل عند ربه عهدًا ليدخلنّه الجنة، ويعطينّه مالًا وأولادًا؟!

(٧٩) ليس الأمر كما زعم، سنكتب ما يقوله وما يعمله، **ونزيده** عذابًا فوق عذابه لما يدّعيه من الباطل.

(٨٠) ونرث ما تركه من مال وولد بعد إهلاكنا له، ويجيئنا يوم القيامة فردًا قد سلب منه ما كان يتمتّع به من مال ومن جاه.

(٨١) واتّخذ المشركون لهم معبودين من دون الله؛ ليكونوا لهم **ظهيرًا ومعينًا** ينتصرون بهم.

(٨٢) ليس الأمر كما زعموا، فهذه المعبودات التي يعبدونها من دون الله ستجحد عبادة المشركين لها يوم القيامة، وتتبرّأ منهم، وتكون لهم **أعداء**.

(٨٣) ألم تر ـ **أيها الرسول** ـ أنا بعثنا الشياطين، وسلّطناهم على الكفار **تهيّجهم** إلى فعل المعاصي والصد عن دين الله **تهييجًا**؟

(٨٤) فلا تعجل ـ **أيها الرسول** ـ بطلب الله أن يعجّل هلاكهم، إنما **نحصي** أعمارهم إحصاء، حتى إذا انتهى وقت إمهالهم عاقبناهم بما يستحقّون.

(٨٥) واذكر ـ **أيها الرسول** ـ يوم القيامة يوم **نجمع** المتقين ربهم ـ بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ـ إلى ربهم **وفدًا مكرمين مُعَزَّزين**.

(٨٦) ونسوق الكفار إلى جهنم **عطاشًا**.

(٨٧) لا يملك هؤلاء الكفار الشفاعة لبعضهم إلا من اتّخذ عند الله في الدنيا عهدًا بالإيمان به وبرسله.

(٨٨) وقال اليهود والنصارى وبعض المشركين: اتخذ الرحمٰن ولدًا.

(٨٩) لقد جئتم ـ **أيها القائلون بهذا** ـ **شيئًا عظيمًا**.

(٩٠) تكاد السماوات **تتشقّق** من هذا القول المنكر، وتكاد الأرض **تنصدّع**، وتكاد الجبال **تسقط منهدمة**.

(٩١) كل ذلك من أجل أن نسبوا للرحمٰن ولدًا، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا.

(٩٢) وما يستقيم أن يتخذ الرحمٰن ولدًا لتنزّهه عن ذلك.

(٩٣) إن كل من في السماوات من الملائكة والإنس والجن إلا يأتي ربه يوم القيامة خاضعًا.

(٩٤) لقد أحاط بهم علمًا، وعدّهم عدًّا، فلا يخفى عليه منهم شيء.

(٩٥) وكل واحد منهم يأتيه يوم القيامة منفردًا لا ناصر له ولا مال.

من فَوَائِدِ الْآيَاتِ:

• تدل الآيات على سخف الكافر وسَذَاجة تفكيره، وتَمَنِّيه الأماني المعسولة، وهو سيجد نقيضها تمامًا في عالم الآخرة. • سلّط الله الشياطين على الكافرين بالإغواء والإغراء بالشر، والإخراج من الطاعة إلى المعصية. • أهل الفضل والعلم والصلاح يشفعون بإذن الله يوم القيامة.